**الابتكار التقني ودوره في رسم ملامح الخدمات اللوجيستية الحديثة**

أصبحت التقنيات الحديثة جزءا لا يتجزأ من حياتنا وتزداد أهميتها بشكلٍ متسارع في كل المجالات وخاصة في قطاع الخدمات اللوجيستية. وفي ظل سعي العالم إلى إيجاد سُبل مبتكرة لمواجهة الأثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19، تسعى الشركات الرائدة، وفي طليعتها مجموعة أسياد، إلى توظيف علم البيانات لتطوير قطاع لوجيستيات مستدام. وبعد النجاح الذي حققته مبادرتها (Try Tech) في عام 2020م، تشارك مجموعة أسياد اليوم في إكسبو 2020 دبي، أكبر تجمع ثقافي عالمي، ليصل صدى مساهماتها في رسم ملامح الخدمات اللوجيستية الحديثة إلى العالمية. وبالتعاون مع هايبرموشن دبي، وشركة عُمانتل الذراع التكنولوجي لسلطنة عُمان، انطلقت فعاليات ’تحدي أسياد اللوجيستي العالمي‘ والذي يشمل تحديين تتنافس خلالهما أبرز العقول المبدعة والمواهب الشبابية من علماء البيانات ورواد الأعمال لإيجاد حلول مستدامة للتحديات التي تواجه القطاع اليوم.

ما تزال فرص وآفاق علم البيانات واعدة حيث أن توظيفها في القطاع اللوجيستي لا يقتصر على المجالات الدارجة مثل التحليلات التنبؤية وتحسين المسارات، ومراقبة الأداء، وإدارة المخزون، وجوانب سلسلة التوريد فحسب بل يشمل أيضاً توظيفها لتزويد الشركات بأنظمة الإنذار المبكر وخطط الوقاية الاستراتيجية. ولكن يبقى السؤال هل من مزيد؟ وكيف لنا أن نسخر علم البيانات لنواجه التحديات ولاسيما تلك المترتبة عن الجائحة؟ ومن هذا المنطلق، يتسابق العالم نحو إيجاد منهج موثوق يستند في المقام الأول على الابتكار التقني.

وقال عبد الرحمن الحاتمي، الرئيس التنفيذي لمجموعة أسياد: "يعد التفكير الإبداعي والابتكار جزءاَ من شخصيتنا كرواد لقطاع اللوجيستيات في العالم؛ ونحن نعي أهمية البيانات ودورها الفاعل في تكامل عملياتنا خاصة في ظل بزوغ فجر تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والنمو المتسارع في حركة التجارة الإلكترونية والتغييرات الواسعة التي يشهدها القطاع. وقد قدم لنا ’تحدي أسياد العالمي اللوجيستي‘ فرصة لا تتكرر لتوظيف قاعدة بياناتنا من أجل إعادة النظر في خطط سير عملياتنا وتعزيز استدامتها ورسم مستقبل أكثر ذكاءًا".

وفي تعليق له عن تحدي أسياد العالمي اللوجيستي، أضاف الحاتمي: "إننا نتطلع لما ستقدمه المواهب الشابة من رواد الأعمال وعلماء البيانات من أفكار ستعزز من كفاءتنا وتساهم في جاهزية سلاسل توريدنا وتحافظ على تنافسيتنا على الساحة العالمية وذلك من خلال خبراتهم التكنولوجية وشغفهم المستمر لكل ما هو جديد ومبتكر في عالم لا يتوقف عن التغيير".

**هاكاثون أسياد العالمي اللوجيستي**

يعد هاكاثون أسياد العالمي اللوجيستي إحدى فعاليات مجموعة أسياد ضمن مشاركتها في إكسبو 2020 دبي تحت مظلة ’تحدي أسياد العالمي اللوجيستي‘. ويشارك في الهاكاثون 45 من محللي وعلماء ومطوري البيانات يمثلون كل من سلطنة عُمان، والإمارات العربية المتحدة، وبلجيكا، والهند، وتركيا، وأستراليا، والمغرب، وبيلاروسيا، والبرازيل، وأوكرانيا، والعراق وباكستان. ويتنافس المشاركون لإيجاد حلول مستدامة لتحديات قطاع النقل واللوجيستيات في مجالات التنبؤ بصيانة السفن، وتحسين وقود السفن ومسارات الشحن، والحساسات البحرية باستخدام تقنية الأشياء، ومراقبة الانبعاثات السامة، وتحديد أضرار أصول الموانئ باستخدام تقنيات التعرف الضوئي. وقد بلغ إجمالي عدد المتقدمين في الهاكاثون حوالي 600 من مختلف أنحاء العالم أكمل المتأهلين منهم عدداً من الورش التدريبية والإرشادية تحت إشراف أبرز قيادات أسياد منهم أول قبطان بحري عُماني، القبطان علاء عزيز. ويتنافس المشاركون على مدار 9 ساعات ويتم تقييمهم إلكترونياً بصورة مستمرة باستخدام برامج خوارزمية تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي.

**تحدي رواد الأعمال والشركات الناشئة**

وبالتزامن مع الهاكاثون، يُقام تحدي أسياد لرواد الأعمال والشركات الناشئة والذي تتنافس فيه 12 شركة من سلطنة عُمان، والإمارات العربية المتحدة، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وقطر. ويستعرض المتسابقون ومن بينهم خريجي حاضنات أسياد Octobox و Smart Logistic خدماتهم أمام المستثمرين والمشغلين في ستة ركائز أساسية لتطوير قطاع النقل واللوجيستيات ألا وهي الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والروبوتات، والخدمات اللوجيستية، والنقل الذكي والطائرة المسيرة عن بُعد وذلك من أجل الفوز بجائزة نقدية قدرها 50,000 دولار أمريكي.

وعلى هامش هذا التحدي وبمشاركة عددٍ من الخبراء، تنظم مجموعة أسياد عدداً من الورش الإرشادية حول مواضيع الميل الأخير، وشركات الشحن ووكلاء الشحن والنقل ومناولة الحاويات لدعم الشركات الناشئة في التخطيط لعروضهم. وتتضمن قائمة الخبراء إيرينا ألبانيز، رئيسة الابتكار في الشرق والأوسط وشمال أفريقيا بمركز دي إتش إل للابتكار؛ وتالا الأنصاري، مدير برنامج رواد الأعمال العالمي، إكسبو 2020؛ ونيليو ليوني، الرئيس التنفيذي والمؤسس بشركة أوربان مونكس، وإيليوت دينهام، مدير أول برامج الشركات الناشئة في مركز دبي التكنولوجي لريادة الأعمال.

وسيتم تقييم الأفكار المقدمة من قبل لجنة تحكيم تضم كل من غيث الدرمكي، رئيس وحدة التقنية في مجموعة أسياد، وبهاء اللواتي، نائب الرئيس التنفيذي لوحدة المشتركين التجاريين، شركة عمانتل، وحسين وهبي، رائد أعمال وخبير لوجستي، ونانسي أسعد، مؤسسة بوتيك التسويق وعضو في القيادات العربية الشابة، عصام ديسي، مدير الاستراتيجيات والسياسات، مؤسسة دبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وربيع خوري، شريك ومدير تنفيذي، شركة ميدل إيست فينتشر بارتنرز، وخليفة القامة، رئيس المنصات المستقبلية، مؤسسة دبي للمستقبل. ومن خلال هذا التحدي، ستتاح الفرصة أمام مجموعة أسياد لتوظيف قاعدة بياناتها من أجل استكشاف حلول مبتكرة وجديدة لمواجهة تحديات قطاع النقل والخدمات اللوجيستية.

للحصول على المزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع الإلكتروني [www.asyad.om](http://www.asyad.om) أو متابعة حساب المجموعة على تويتر @AsyadGroupOman.